

كشف ملابسات سطو مسلح استهدف محطة محروقات وسوبر ماركت قرب طولكرم والقبض على أحد المشتبه بهم

طولكرم – الحياة الجديدة– مراد ياسين- كشفت الشرطة والأجهزة الأمنية، أمس الثلاثاء، ملابسات سطو مسلح استهدف محطة محروقات شرق مدينة طولكرم، وسوبر ماركت في ضاحية نذابة، وألقت القبض على أحد المشتبه بهم.

وقالت الشرطة إن بلاغا ورد إلى غرفة العمليات حول قيام مجهولين بتنفيذ عمليتي سطو تحت تهديد السلاح، قبل أن يلوذوا بالفرار من المكان.

وأضافت: على الفور باشرت المباحث العامة، بمساندة الأجهزة الأمنية، إجراءات البحث والتحري وجمع المعلومات، والتي أسفرت عن تحديد هوية أحد المشتبه بهم، والقبض عليه، وضبط المركبة التي استخدمت في تنفيذ عمليتي السطو. وتم التحفظ على المشتبه به، لإحالته إلى جهة الاختصاص لاستكمال الإجراءات القانونية بحقه .

وأكد محافظ طولكرم اللواء د. عبد الله كميل أن هذا الإنجاز للأجهزة الأمنية جاء رغم الظروف الصعبة والتحديات الكبيرة التي تواجهها، مشيراً إلى أن تلك التحديات لن تزيدها إلا صلابة وإصراراً على تطبيق

رئيس نيكاراغوا: ترامب مصاب ب«اختلال عقلي»

سان خوسيه - أ.ف.ب- اتهم رئيس نيكاراغوا دانيال أورتيغا نظيره الأميركي دونالد ترامب بأنه مصاب بـ "اختلال عقلي" لأنه أطلق حرباً ضد إيران زعزعت استقرار الشرق الأوسط والاقتصاد العالمي.

وكان أورتيغا الذي قاد حركة التمرد اليسارية والذي تنهت واشنطن ومنظمات دولية عدة حكومته بالاحراف نحو الاستبداد، اعتمد نبرة معتدلة تجاه ترامب بعد الهجوم الذي نفذته الولايات المتحدة وإسرائيل على طهران في 28 شباط/فبراير.

لكنه قال خلال مراسم أقيمت في ماناغوا ونقلتها وسائل الإعلام الرسمية الاثنين: إن «الحرب التي يشنها الرئيس الأميركي على هذا النحو هي نموذج للشخص فقد صوابه ويظن أنه قادر على ارتكاب أي فعل وأية وحشية».

ارتفاع على درجات الحرارة

رام الله- الحياة الجديدة- توقعت دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو اليوم الأربعاء، غائماً جزئياً إلى صاف ربيعياً ومعتدلاً، ويطرأ ارتفاع آخر على درجات الحرارة، وتكون الرياح شمالية غربية إلى شمالية شرقية خفيفة السرعة، والبحر خفيف ارتفاع الموج.
وغدا الخميس، يكون الجو صافياً بوجه

جنين تبكي عدستها...

جنين- الحياة الجديدة-عبد الباسط خلف- ودعت جنين، مصور الطبيعة سعيد محمد عيسبة (أبو ليمون)، الذي عرف بعشقه الجارف للحياة البرية، وتحول من صياد إلى صديق للبيئة وللطيور.

أصيب أبو ليمون، المولود عام 1982 في قرية صانور، جنوب جنين، بسكتة قلبية، أفقدته الوعي 10 أيام، قبل أن يتوقف قلبه وتصمت عدسته عن ملاحقة جمال جنين وجبالها وسهولها وطيورها ما، صباح أمس الثلاثاء.

حمل سعيد الماجستير في الإدارة الهندسية من جامعة النجاح، وكان يكرر دائماً أن عشق الطيور طور موهبته في الرسم منذ أن كان في العاشرة. وجمع الراحل بين التصوير الاحترافي للطيور، والعمل في مختبر حاسوب بجامعة القدس المفتوحة في طوباس، وتنقل في مختبرها المتحرك بين مناطق الأغوار الشمالية، لتعليم أطفال التجمعات البدوية الحاسوب، قبل سنوات، وأمضى وقتاً طويلاً في مسارات الطيور رفقة العديد من أصدقائه، وأولهم رفيقه فوزي غنام.

وقال سعيد، في حوار سابق مع «الحياة الجديدة» إنه كان من هواة الصيد ومراسره في أوقات مدرسة من السنة، ولاحق بعض

القانون، والحفاظ على الأمن والأمان، وصون السلم الأهلي والممتلكات العامة والخاصة. وأضاف كميل أن هذه الجهود تأتي في إطار فرض سيادة القانون وملاحقة الخارجين عنه، وضمان أمن وسلامة المواطنين وممتلكاتهم.

وقال: «سنضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه التعدي على الممتلكات وأموال المواطنين والقطاعات التجارية».

ووجه المحافظ تحية خاصة إلى فرسان الأجهزة الأمنية، فمنا جهودهم، وأكد أن حماية المواطن ومقدراته ستبقى أولوية وطنية لا تتهاون فيها.

من جانبها، استنكرت فصائل العمل الوطني في محافظة طولكرم بشدة الاعتداء الذي وقع مساء الإثنين على محطة محروقات حسونة وسوبر ماركت أورنج في بلدة نذابة، مؤكدة رفضها القاطع لأي محاولة لزعزعة الأمن والاستقرار أو المساس بأرزاق المواطنين ومصادر عيشهم، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها المحافظة مع استمرار اقتحامات الاحتلال لشوارع المدينة ومخيماتها وقرائها الصامدة.

ثمة حاجة ماسة لنقاش وطني فلسطيني بخصوص الواقع الفلسطيني الحالي وما يمكن عمله، في وقت يتردى فيه وضع المجتمع بشكل يهدده بالإنهيار الشامل، فالخطر الأكثر فداحة هو أن ندخل أنفسنا في حالة جمود، أو في نقاشات جانبية لا تسمن ولا تغني من جوع، والغريب بالأمر أن الفصائل الفلسطينية، وبدون استثناء، لم تعد تبادر لأي شيء يمكن أن يشعر المواطن الفلسطيني بنوع من الأمل. المسألة لم تعد تتحمل التأجيل او الانتظار، خصوصاً أن الحديث عن صمود بدون إعطاء بصيص من الأمل هو حديث غير مجد. وسبق أن جربناه وكانت النتائج بمنتهى السوء وضارة بالمشروع الوطني.

بعيدا عن الواقع الميرير في غزة، حيث المواطنون الفلسطينيون هم هناك أقرب إلى الموت منهم للحياة، فقر وبؤس ومعاناة ووقت يمر دون أن يلمسوا خلاله بأي أمل يمكن يغير أحوالهم إلى الأفضل، في غزة الناس صامدون بحكم الحصار وليس لأسباب أخرى، هذا إذا أردنا رؤية الأشياء كما هي. وعلينا أن نراها كما هي لأن النقاش يحتاج إلى وضوح وصراحة. لقد أوصلت حماس قطاع غزة إلى هذه اللحظة المريعة، وجلبت لهم الدمار والفقر والجوع والبؤس، وجلبت للقضية الخراب، صحيح أن العدو الإسرائيلي هو المسؤول المباشر، لكن حماس وكما يعلم الجميع لم يكن لها سوى الأجندة الإخوانية، وكانت تعمل لأهداف خاصة بها هي.

الواقع في الضفة ليس بأفضل حالا، ونسب الفقر تزداد باطراد، والأمل يكاد أن يتوارى،

سؤال اللحظة الراهنة: ما العمل؟

قرى ومدن محاصرة، مساحة الحركة تضيق يوماً بعد يوم. حصار سياسي ومالي على السلطة الوطنية الفلسطينية، وهذه الأخيرة تكاد تعجز عن القيام بواجباتها بسبب هذا الحصار. فالسؤال ما العمل؟

الصمود مع فقدان الأمل لا يلتقيان مهما بلغ الوعي بأهمية الصمود.

لا يجري الحديث هنا عن الأمل بمعناه الوطني الكبير، أو الإستراتيجي، وإنما الأمل المرتبط بالأداء، أداء الفصائل والنخب، أداء الحكومة، مرتبط أيضاً بالخطاب، أن يتحدث السياسيون مع المواطن الفلسطيني باستمرار واطلاعه على الواقع وما يمكن عمله، خطاب يستنهض الهمم، ويقدم بدائل عملية حتى لو كانت بسيطة لتحسين شروط حياة الناس. نحن في حالة حرب وحصار واستيلاء عنصري مجنون على الأرض، الجميع يلمس خطورة الأوضاع، والتي تصبح أكثر خطورة مع فقدان الأمل، وغياب طرح البدائل، من هنا تنبع أهمية الحاجة لنقاش وطني يبحث عن البدائل مهما كانت بسيطة، لكنها يمكن أن تشكل بدايات وخطوات للنهوض.

يمكن طرح أسئلة تتعلق بالتكافل والتدبير المنزلي، وتشجيع المبادرات لزيادة الإنتاج في كل مجال من المجالات، التكافل أن يقوم على سبيل المثال مجموعة من رجال الأعمال بتأسيس صندوق فيما بينهم لدعم الأسر الأكثر حاجة، حتى داخل العائلات ذاتها أن يشكلوا فيما بينهم ما يمكن أن يطلق عليه الصناديق العائلية يساعد خلاله من أهم أفضل حالا من هم في ضائقة كبيرة. بالطبع كل هذه الطروحات لا تعفي الحكومة من البحث عن موارد جديدة، وان يصبح تركيزها الأساسي على هذا الهدف.

باسم برهوم

مجرد بقاء، بل هوية وصمود وإرادة لا تنكسر. وفي هذا السياق، تبرز أهمية القيادة الفلسطينية الشرعية كعنوان سياسي و وطني حافظ على الهوية الفلسطينية، ومثل امتداداً للنضال الوطني عبر العقود. هذه القيادة، رغم ما تواجهه من ضغوط سياسية ومالية غير مسبوقة، ما زالت تمسك بمسؤولياتها تجاه شعبها، وتواصل العمل للحفاظ على المؤسسات والخدمات الأساسية. إن المؤسسات الفلسطينية، بما فيها المدنية والأمنية، لم تكن يوماً مجرد هيكل إدارية، بل كانت ولا تزال ركيزة أساسية في تثبيت الوجود الوطني، وفي ظل أزمة مالية خانقة فيها عدم انتظام للرواتب، يواصل الموظفون عملهم بأشبه رواتب، ليس بدافع المصلحة، بل بدافع الانتماء والمسؤولية.

وتبرز المؤسسة الأمنية الفلسطينية كنموذج

الحياة الجديدة

سؤال اللحظة الراهنة: ما العمل؟

وإذا كان الهدف الذي يحظى بالأولية اليوم هو الصمود على الأرض، فإن كافة الجهود بالضرورة إن تركز لهذا الهدف، هناك محاولات تقوم بها الحكومة ولكن تحتاج أن يلمس نتائجها المواطن، أو على الأقل مخاطبة المواطن بشكل أكثر وضوحا عن المشاكل والحلول، ثم ضمن أي خطة يمكن أن تقود للتغيير. بالتأكيد من حق المواطنين أن يسعوا إلى أين مستقبلهم يتجه؟

للصمود الفلسطيني معنى مختلف عن أي صمود آخر، إنه ليس صمود في معركة أو حرب أو أزمة عابرة، إنه صمود يحتاج إلى طول نفس مع برنامج عمل سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي، برنامج يبقى الأمل، يؤمن حياة كريمة قابلة للاستمرار، مع وحدة وطنية متينة وتكاتف اجتماعي. طبيعة الصمود الفلسطيني تحدها طبيعة الصراع وطبيعة العدو وبالطبع الأهداف الوطنية التي يدرکها الجميع.

السلطة الوطنية الفلسطينية تقوم بمحاولات وجهود حقيقية، لكونها السلطة المسؤولة عن حياة الشعب الفلسطيني. هي بالتأكيد تعاني من حصار مشدد، ولكن هي من عليها أن تجيب على سؤال: ما العمل؟ هي وكافة النخب الفلسطينية لأننا جميعا عالقون بواقع صعب وخطير للغاية.

وفي الفضاء الإقليمي والدولي، الذي طالما ربط الدعم الإصلاحات والسياسات المسؤولة،

لم نعد نسمع منه أنه حتى مهتم بهذه الإصلاحات. صحيح أن الإقليم والعالم

منشغلان في الحدث الأميركي الإيراني الكبير، ومع ذلك يبقى العمل الأساسي

من واجباتنا نحن الفلسطينيين، فالانتظار والصبر وحده ليس حلا.

بين الضيق الاقتصادي وتحديات الوجود.. صمود لا ينكسر

واضح لهذا الصمود؛ حيث يواصل أفرادها أداء واجبهم في حفظ النظام والاستقرار، رغم الظروف القاسية، يعملون في الميدان بإرادة ثابتة، مؤمنين بأن دورهم جزء لا يتجزأ من معركة البقاء الوطني.

إن مواجهة هذه التحديات تتطلب وعياً اقتصادياً حقيقياً، وتعزيزاً للإنتاج المحلي، وتكافلاً اجتماعياً يعزز من قدرة المجتمع على الصمود، كما تتطلب مسؤولية وطنية حقيقية تدرك حجم المخاطر، وتضع المصلحة العامة فوق كل اعتبار.

في النهاية، قد يشند الحصار، وقد تضيق السبيل، لكن الحقيقة الثابتة: نحن باقون. وجودنا هو الرسالة، وصمودنا هو الرد. وعلى العهد ماضون، مهما كانت التحديات.

*** قائد جهاز الضابطة الجمركية**



دلبيح في مرج صانور، الذي يتحول في أيام الشتاء الغزير لبحيرة مؤقتة. واختم وسيم دواس: رحل سعيد الذي كان يلحم في آخر عامين بجولة في الأغوار الشمالية لتوثيق غزّ لانها، وقد تميز بأنه المرجعية لنا في تصنيف الطيور، ودراسة سلوكها وأماكن تواجدها.

4/21				دولة فلسطين
				وزارة الحكم المحلي
				بلدية قباطية
				إعلان طرح عملاء
				مشروع تأهيل وصيانة شبكة الكهرباء في بلدة قباطية، رقم المناقصة (23/RD-21)
				تعان بلدية قباطية وتمويل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي من خلال البرنامج العاجل لدعم الشعب الفلسطيني المرحلة الثالثة والعشرون عن طرح عملاء بالطرف المختم لمشروع تأهيل وصيانة شبكة الكهرباء في بلدة قباطية وذلك وفقاً للمخططات والمواصفات وجدول الكميات والشروط المرجقة العامة والخاصة بالمشروع، فعلى الراغبين في التقدم لهذا العملاء مراعاة الشروط التالية:
				1- يجب على المتقدم أن يكون مسجلاً رسمياً في دوائر الضريبة. <p>2- يجب أن يكون المنافس المتقدم للمناقصة متخصص ومؤهل بمجال المقاولات والتوريدات الكهربائية ومسجل لدى اتحاد المقاولين.</p> <p>3- يجب ان تكون الشركة المتقدمة مسجلة لدى وزارة الاقتصاد الفلسطيني.</p> <p>4- على المنافس تقديم الاسعار غير شاملة لقيمة الضريبة وتقديم خصم مسددي المفعول ورخصة مهن وبراءة نعمة بخصوص ضريبة القيمة المضافة حسب الاصول.</p> <p>5- يجب على المتقدم أن يقدم مع عطائه كغلاف دخول عملاء بقيمة 5% من قيمة العملاء.</p> <p>6- لجنة فتح العطاء غير ملزمة بأقل الاسعار وبدون ايراد الاسباب.</p> <p>7- كل من يرغب في التقديم لهذه المناقصة وتطبيق عليه كافة الشروط يستطيع الحصول على نسخة من المناقصة من مقر بلدية قباطية ابتداءً من يوم الاربعة الموافق 2026-04-22 مقابل مبلغ غير مسدد وقدره 1000 دينار أردني لمن النسخة.</p> <p>8- الإلتزام التمهيدي وارد على استفسارات المقاولين الساعة 10 صباحاً من يوم الأحد الموافق 10-05-2026 في مقر بلدية قباطية.</p> <p>9- آخر موعد لتسليم العروض الساعة 12 ظهراً من يوم الاربعة الموافق 2026-05-20 في مقر بلدية قباطية مع العلم انه ان يغفل اي عطلات يعد هذا الموعد.</p> <p>10- المواد والمستلزمات وأصالة لتسويدات بلدية قباطية خلال أوقات الدوام الرسمي.</p> <p>11- رسوم الاعلان في الصحف على من يرسو عليه العملاء.</p> <p>12- للتواصل أو الاستفسار أثناء الدوام الرسمي، من خلال رئيس قسم الكهرباء م محمد حنايشه هاتف:0592459800</p>
				رئيس بلدية قباطية/ احمد زكرنة

برية إن واصلنا الزحف الإسمتي. كان سعيد يمضي أغلب أوقات فراغه بين أحضان الطبيعة، ويفضل المناطق الجبلية والوعرة، ويستعين بشبكة الإنترنت وما فيها ومن مواقع ومصادر عالمية موثوقة لتصنيف ما يلتقطه. ومما قاله ايضاً: لم تعد الزراعة في مرج صانور كالسابق، فالكثير من المزروعات كالبطيخ اخفت لأسباب عدة، وتقضي المياه التي تفرقه بعض السنوات على كثير من محاصيله، كما أن ضعف خصوبة التربة أدى لتراجع الزراعة في المرج، وقد أثر ذلك أيضاً على الطيور، التي كانت تزور المرج بأعداد كثيرة.

وتبعاً لإفادة الراحل السابقة، فبعد ملاحظته التناقص الشديد في أعداد طيور الحجل (الشار) دشّن محمية خاصة بها، صار يحتجز فيها عدة أزواج، يربها وهي فراخ صغيرة سعياً إلى ترويضها وتدجينها، لتبقى في محيط قريته. واستمع إلى تجارب سابقة وناجحة في تكثير الحجل وحمايته، وكان يسعى للمساهمة في إعادة التوازن لهذا الطائر الجميل بإعادة إطلاقه إلى الطبيعة.

وقال سائد مسلماني زميله في الجامعة إن الأغوار الشمالية والجامعة ستفتقدان إنساناً مثابراً كان ينشر المعرفة بين أطفال التجمعات النائية، عبر مركز حاسوب «القدس المفتوحة» المتنقل.

استطاع الراحل توثيق عدد كبير من الطيور بعضها نادر أو يمر سريعاً من بلدانا كسمنة الصخور الزرقاء، والأبلق الفنشي، والسبد الأوروبي، والمالك الحزين، والبومة النسارية.

وشعر مصوروه الحياة البرية ورفاق أبو ليمون: وسيم دواس، ومحمد صباور، وعماد دواس، وفؤاد صوافطة، وباسم موسى، وجبري خليل، وخالد أبو عصبه، وأخرون بالحسرة على غيابه، ووصفوا له«الحياة الجديدة» رحيله المبكر والمفاجئ ب«الخسارة القاسية لعشاق الطبيعة»، فقد كان سعيد يمتلك سجل أحلام وأمنيات لتوثيق المزيد من الطيور النادرة.

وأضافوا جزئ: فاز الراحل بمسابقات عدة للتصوير، منها ما كان ينظمه مركز التعليم البيئي/ الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في الأردن والأراضي المقدسة، ومؤسسات مختصة أخرى، وكان

أنواع الطيور بطرق بدائية، وكانيدرس المنطقة جيداً كي يعرف ما الذي يمكنه صيده فيها.

وكان أبو ليمون يتأسف على تحول الصيد إلى تجارة ومهنة، وتلاشي الأخلاق من الصيادين، الذين أصبح هاجسهم الوحيد جمع المال، دون مراعاة التوازن البيئي، وبعيداً عن المحافظة عليه، مع أنه الأساس للمهوية.

وأضاف: صرت أأجل من الصيد، وأيقنت أنه من الضروري وضع حد لهذه المهازل، والتوجه إلى نشر وزيادة الوعي بين أفراد الناس، لنعيد لبيئتنا توازنها.

ومما قاله قبل رحيله: أتابع الحياة البرية منذ الصغر، وأحب معرفة تفاصيلها عن قرب، وبدأت منذ نصف سنة بتوثيق الطيور، وأسعى لإثراء المعرفة فيها، والإمساك بتفاصيلها الدقيقة، وخاصة مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي.

وأضاف: أيقنت أنني كنت أزعج الطيور، وربما أتسبب لها بالأذى، ولا أنسى ما صنعته لبقرة متوجة أمسكتها عدة دقائق، وبعد إطلاقها لاحظت أنها لم تتبعد، ووجدتها تنزف دماً من منقارها، ولم أستطع النوم ليلتها من كثرة الإحساس بالذنب.

صار الراحل يلتقط تفاصيل الحياة البرية دون إزعاج مكوناتها، وأصبح ينقل مشاهداته في حب الطبيعة لغيره، ويسرر بما يسعده من ردوب، صارت تقدم إجابات عن سبب تجواله الدائم في الجبال، والفائدة التي يحققها.

كانت أولى لقطات سعيد باستخدام الهاتف المحمول، يومها كان يضطر لاصطياد الطيور ليجورها وهي في يده، ثم يوثق إطلاق سراحها، إلى أن بدأ بالتقاط الصور من محيط منزله الواقع في طرف قرية صانور بمحافظة جنين.

التقط الراحل، الأب لخمسة أبناء، في أولى جولات التصوير 13 نوعاً من الطيور، وكانت أول تجربة أدهشت متابعيه، ونالت استحسان مصورين محترفين، وعندها أيقن أن هذا هو الطريق الصحيح لتوثيق الحياة البرية، وبدأ بتطوير مهاراته في الكاميرا، وصار يتمنى امتلاك معدات أفضل للتقاط مشاهد أكثر براعة، تساهم في نقل شغف مراقبة الحياة البرية للآخرين، والتعريف بجمال الطبيعة، وزيادة الوعي البيئي.

وحسب الفقيد، فقد كان يحن إلى قطعان الغزلان، التي تحولت إلى شيء من الخيال، حيث كنا خلال طفولته يعاني كثرتها، لكن جشع تجار لحمها، وجهل من يشتريه أبداها، وساهم في هرب ما تبقى منها إلى مناطق أمتة.

وصار أبو ليمون يتألم على اختفاء مشاهد الأرناب البرية، التي أبادها الاستخدام المفرط للمبيدات الكيماوية، ولم يعد يشاهد للسبب نفسه أنواعاً من الطيور، مثلما افتقد بيوت النحل في الجبال.

ومهما قاله: كان الوصول إلى البرية قريب وواضح، لكن مع الزحف العمراني غير المنظم أصبحت البرية أبعد، وفي طريقها إلى التلاشي. ولم يعد التجول في الطبيعة دون مضايقة الناس متاحا، وازدادت البيوت العشوائية، ونخشى أن نفقد ما تبقى من حياة